موازنـــات القصـــة

يقول أحمد أمين :

ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث، فالمادة لا تنعدم وكذلك المعاني، قد يموت الطير وتموت الحشرات والهوام، ولكنها تتحلل في تراب الأرض فتغذي النبات والأشجار، وقد يتحول النبات والأشجار إلى فحم، ويتحول الفحم إلى نار، وتتحول النار إلى غاز، ولكن لا شيء من ذلك ينعدم، حتى أشعة الشمس التي تكون الغابات وتنمي الأشجار تُختزن في الظلام، فإذا سلطت عليها النار تحولت إلى ضوء وحرارة وعادت إلى سيرتها الأولى.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

لا يذكرُ لهذا اليوم اسمًا، ولا يستطيع أن يَضعَه حيثُ وضعه الله من الشهر والسنة، بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتًا بعينه، وإنما يُقرِّب ذلك تقريبًا.وأكبر ظنِّه أنَّ هذا الوقت كان يقع من ذلك اليوم في فجره أو في عِشائه، ويُرجِّح ذلك لأنه يذكر أنَّ وجهه تَلَقَّى في ذلك الوقت هواءً فيه شيءٌ.

1 وازن بين مميزات أسلوب طه حسين وأسلوب القطعة السابقة مستشهدا بما ورد ذكره:

ⓐ طه حسن لايكتب سيرته بضمير الغائب وإنما بضمير المخاطب حيث قال لا يذكرُ لهذا اليوم اسمًا أما كاتب النص السابق فيكتب سيرته بضمير الغائب حيث قال ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث .

ⓑ طه حسن لايكتب سيرته بضمير المتكلم وإنما بضمير المخاطب حيث قال لا يذكرُ لهذا اليوم اسمًا أما كاتب النص السابق فيكتب سيرته بضمير المخاطب حيث قال ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث

ⓒ طه حسن لايكتب سيرته بضمير الغائب وإنما بضمير المتكلم حيث قال لا يذكرُ لهذا اليوم اسمًا أما كاتب النص السابق فيكتب سيرته بضميرا الغائب حيث قال ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث

ⓓ طه حسن لايكتب سيرته بضمير المتكلم وإنما بضمير الغائب حيث قال لا يذكرُ لهذا اليوم اسمًا أما كاتب النص السابق فيكتب سيرته بضمير المتكلم حيث قال ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث.

يقول الأديب :

أدهشتني البراءة الجميلة الموجودة فيه، إذا لم يكن الذئب يريد أن يأكل الأرنب ويهرب الأرنب منه فكيف سأكمل الحكاية، فكرت ورأيت أن أعود ثانية إلى سياسة الارتجال في استكمال القصة" ذهب الأرنب والذئب معًا ليشتريا الجزر، اشترى الأرنب اثنين، أخذ واحدة وأعطى الذئب واحدة وأشترى الذئب اثنين أخذ واحدة وأعطى الأرنب واحدة وهكذا أصبحا أصدقاء"

قال طه حسين في كتاب الأيام

(يذكر هذا كله، ويذكر أنه كان يحسد الأرانب التي كانت تخرج من الدار كما يخرُج منها، وتتخطَّى السياج وَثْبًا من فوقه، أو انسيابًا بين قَصَبه، إلى حيثُ تَقرِضُ ما كان وراءه من نَبْتٍ أخضر، يَذْكُر منه الكُرُنْبَ خاصَّةً).

2 وازن بين ذكريات الطفولة لكل من الكاتب وطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه الأرانب مستشهدا بما أورده كل منهما في حديثه.

أ) أظهرت ذكريات الكاتب مشاعر الخوف والاحترام في نفس الوقت لبراءة الأرنب الأبيض الظاهرية في مواجهة عالم مليء بالذئاب : (أعرف لماذا تخيلته أرنبًا أبيض صغيرًا وخفت عليه؟ لماذا لم أخبره أن العالم مليء بذئاب كثيرة) أما ذكريات (طه حسين) فأظهرت مشاعر الحسد لما تتمتع به الأرانب من الحيوية والقدرة على الوثب (كانت تخرج من الدار كما يخرُج منها، وتتخطَّى السياج وَثْبًا من فوقه) .

ب) حملت ذكريات الكاتب قدرا أكبر من مشاعر الرضا والامتنان للذئب الذي اشترى الجذر للأرنب(وأشترى الذئب اثنين أخذ واحدة وأعطى الأرنب واحدة)، مما حملته ذكريات (طه حسين)، قدرا من الاحتقار للأرنب الساذج ظهر ذلك في (إلى حيثُ تَقرِضُ ما كان وراءه من نَبْتٍ أخضر)

ج) أظهرت ذكريات الكاتب مزيجا من مشاعر التوقير والعرفان للذئب الذي اشترى الجزر للأرنب (وأشترى الذئب اثنين أخذ واحدة وأعطى الأرنب واحدة)، أما ذكريات (طه حسين) فأظهرت قدرا أكبر من الحسرة والألم، واللوم يزيد من قسوتهما حرصه على كبتها، ظهرت في: في نفسه حسرة لاذعة»، (ويذكر أنه كان يحسد الأرانب التي كانت تخرج من الدار).

د) كلاهما أظهرت ذكرياته قدرا كبيرا من الرضا والامتنان للأ نب، وتفهما لبراءة الأرانب وذلك في قول الكاتب (العالم مليء بذئاب كثيرة لا تأكل الجزر بل تأكل الأرانبِ البيضاء الصغيرة؟) وفى قول طه حسين (وتتخطَّى السياج وَثْبًا من فوقه، أو انسيابًا بين قَصَبه)

يقول الكاتب :

حاول الأعمى تهدأت الأعرج وهو يخبره على رسلك أخي فلتصبر ولتستمع لي فأنا عندي الحل، فرد الأعرج ها انا معك أسمعك فلتخبرني دون الإطالة ولتوضح ما تريد دون لف ودوران، فقال الأعمى الفكرة هى أنني سأكون الساقين بدلًا ما ساقك الغير سليمة وأنت ستكون بديلًا عن عيني التي لا ترى حيث أقوم أنا بحملك على أكتافي وأسير فأصبح بذلك ساقيك، وأنت توجهني لاتجاهات الطريق فتصبح بذلك عيني التي ترى، فأعجبت الأعرج الفكرة واستحسنها كثيرًا وبالفعل نفذوا الفكرة فقام الأعمى بحمل الأعرج وعبروا النهر واستطاع بذلك كل منهما الوصول إلى وجهته.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

« وهو يذكر أنه استطاع غير مرة أن يعبر هذه القناة على كتف أحد إخوته دون أن يحتاج إلى خاتم الملك، وأنه ذهب غير مرة إلى حيث كانت تقوم وراء القناة شجراتٌ من التوت فأكل من توتها ثمراتٍ لذيذة. وهو يذكر أنه تقدَّم غير مرة عن يمينه على شاطئ القناة حتى وصل إلى حديقة المعلِّم وأكل فيها غير مرة تفاحًا، وقُطف له فيها غير مرة نعناعٌ وريحان، ولكنه عاجزٌ كلَّ العجز أن يتذكَّر كيف استحالت الحالُ وتغيَّر وجه الأرض من طوره الأول إلى هذا الطور الجديد..»

3 وازن بين وسيلة عبور النهر لكل من شخصيات القصة و عبور القناة لطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه عبور القناة .

أ) عبرت شخصيات القصة النهر عن طريق التعاون وأن يكون أحدهما الساق والآخر العين أما طه حسين عبر على كتف أحد إخوته .

ب) عبرت شخصيات القصة النهر عن طريق السفن السريعة أما طه حسين عبر عن طريق المراكب الشراعية.

ج) عبرت شخصيات القصة النهر عن طريق السباحة في النهرنهارا أما طه حسين عن طريق السباحة في النهر ليلا .

د) عبرت شخصيات القصة النهر عن طريق جسر كبير على النهر أما طه حسين عبر النهرعن طريق جسر صغير على القناة.

يقول الأديب :

◀ شاب ألماني كفيف، يبلغ من العمر ثلاثين عاما، فَقَد نعمة البصر منذ أن كان عمره ١٢ سنة. ويدرس ماتياس علم النفس في جامعة فوبرتال الألمانية، كما التحق من قبل بدورات هندسية خاصة. غير أن فقدان البصر لم يكن يوما ما سببا في عرقلته عن الإبداع والتميز، بل شكل له ذلك حافزا للإبداع.

◀ وهو يرى أن الجانب الإيجابي في الإعاقة عنده كشخص ضرير هو الاضطرار إلى التفكير بشكل معقد. وبالتالي تشغيل العقل بشكل أفضل، لاسيما من خلال قدرته على التنبه لأشياء كثيرة قد تخفى على الكثير من الذي يتمتعون بنعمة البصر. فقدراته ومواهبه مكنته من اختراع الكثير من الأجهزة والأدوات التي سهلت له ولغيره من المكفوفين الكثير من المصاعب التي تعترضهم في الحياة، كما امتدت اختراعاته لتساعد الحيوانات كذلك.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

« حفظ الصبي القرآن ولم يتجاوز التاسعة من عمره وفرح باللقب الذي يطلق على كل من حفظ القرآن وهو (الشيخ) وكان أبواه يلقبانه بهذا اللقب إعجاباً به ، وكان الصبي ينتظر شيئاً آخر من مظاهر المكافأة وهو لبس العمة والقُفْطان . »

4 وازن بين حياة طه حسين العلمية وحياة ماتياس فوكس مستشهدا بماورد عنهما:

أ) التفوق العلمي لكل من طه حسين حيث حفظ الصبي القرآن ولم يتجاوز التاسعة و الشاب الألماني حيث فقدان البصر لم يكن يوما ما سببا في عرقلته عن الإبداع والتميز، بل شكل له ذلك حافزا للإبداع.

ب) التفوق العلمي لطه حسين وكان أبواه يلقبانه بالشيخ والتأخر العلمي للشاب الألماني حيث ولا يحتاج إلى مساعدة أشخاص آخرين أثناء عبوره الطريق.

ج) التفوق العلمي الشاب الألماني حيث أكبرويعتبر آخر ابتكاراته جهاز تخطيط القلب لإجراء الفحوصات للحيوانات من دون التسبب في إيلامها والتأخر العلمي لطه حسين حيث لبس العمة والقُفْطان .

د) التأخر العلمي لكلاهما طه حسين حيث نسي ما حفظ كما ورد بالفقرة وتأخر الشاب الألماني حيث أنه لم يكن يجيد شيئا كما ورد بالموضوع .

يقول الأديب:

كان هذا البيت أهم مدرسة تكونت فيها عناصر جسمي وخلقي وروحي، فإذا تغيرت بالنمو أو الذبول وبالقوة أو الضعف، فمسائل عارضة على الأصل — لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر، ولقيت من عنائه في حياتي الشيء الكثير، فإذا تقدمت للدخول في دار العلوم حرمت من ذلك لقصر نظري، وإذا تقدمت للدخول في مدرسة القضاء فكذلك إلا أن تحدث معجزة. وإذا أريد تثبيتي في وظيفة سقطت في امتحان النظر، ولم أُثَبَّت إلا بمعجزة أخرى. وتحدث أحداث كثيرة مخجلة وغير مخجلة نتيجة لقصر نظري. فقد لا أسلم على أحد يجلس بعيدًا عني فيظن بي الكبر؛ وقد أكون على موعد في مقهى فأدخل ولا أرى من وعدتهم إلا أن يروني.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة، وتَعدو به إلى حيث تُنيمه على الأرض وتضع رأسه على فَخِذِ أمِّه، ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا، وهو يألمُ ولكنه لا يشكو ولا يبكي؛ لأنه كان يكره أن يكون كأخته الصغيرة بكَّاءً شكَّاءً. »

5 وازن بين وصف طه حسين لأمه ووصف صاحب القصة لأمه مستشهدا بما ورد ذكره في كلام كل منهما:

أ) طه حسين كانت أمه تؤذيه بوضع السائل ف عينيه (ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا) أما الكاتب فقط ورث منها قصر النظر (لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر)

ب) طه حسين كانت أمه قصيرة النظر (ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا) أما الكاتب كانت تضع له سائلا يؤذيه (لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر)

ج) طه حسين كانت أمه لا تؤذيه بوضع السائل ف عينيه (ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا) أما الكاتب فقط لم يرث من أمه قصر النظر (لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر)

د) طه حسين كانت أخته تؤذيه بوضع السائل ف عينيه (ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا) أما الكاتب فقط ورث من أخته قصر النظر (لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر)

يقول الأديب :

أعجبني هذا المنظر، والناس — وبخاصة الأطفال — تعجبهم الحركة أكثر مما يعجبهم السكون، فلعبة القطار إذا كان يجري «بزنبلك» خير من لعبة القطار الساكن، والإعلان المتحرك في المحال التجارية خير من الإعلان الثابت، على هذا الأساس النفسي كانت الصور المتحركة للأطفال في السينما وهكذا؛ جميل هذا المنظر: ثور يتحرك ويدور فتتحرك معه الأسطوانة الحديدية، وحجر جامد يتحول إلى دقيق ناعم — وشغلت به عن نفسي فجلست أمامه وقضيت الساعتين أو أكثر في الاستمتاع به؛ في هذه الأثناء بحثت عني أمي في البيت فلم تجدني،

فنادت أخي وأختي فبحثا عني في الحارة فلم يجداني، فجن جنونها، وكان يشاع في أوساطنا أن هناك قوماً يخطفون الأولاد ويسفرونهم إلى البلاد النائية للعمل، وأن هناك آخرين شريرين يسمى كل منهم «سمَّاوي» يخطفون الأولاد ويذبحونهم أو يضعونهم في ماعون كبير يغلي بهم على النار وهكذا، فخافت أمي أن يكون قد حدث لي شيء من هذا.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

لم يكن يقدِّر هذا كله، وإنما كان يعلم يقينًا لا يُخالطه الظن، أنَّ هذه القناة عالَمٌ آخر مستقلٌّ عن العالم الذي كان يعيش فيه، تعمره كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء بياض النهار وسواد الليل، حتى إذا أشرقت الشمس أو غربت طفَوْا يتنسَّمون الهواء..»

6 وازن بين وصف طه حسين لأقوال الناس عن الكائنات الغريبة في القناة وبين ماكان يشاع في أوساط الكاتب من أشياء مخيفة مستشهدا بما ورد ذكره في كلام كل منهما:

ⓐ طه حسين كانت مخاوفه من القناة وما فيها من كائنات مخيفة مثل(كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء)أما الكاتب فكانت مخاوفهم من الأشرار في القرية مثل (وأن هناك آخرين شريرين يسمى كل منهم «سمَّاوي» يخطفون الأولاد ويذبحونهم أو يضعونهم في ماعون كبير يغلي) .

ⓑ طه حسين كانت مخاوفه من الأشرار في القرية مثل(وأن هناك آخرين شريرين يسمى كل منهم «سمَّاوي» يخطفون الأولاد ويذبحونهم أو يضعونهم في ماعون كبير يغلي)أما الكاتب فكانت مخاوفهم من القناة وما فيها من كائنات مخيفة مثل (كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء) .

ⓒ طه حسين كانت مخاوفه ليست من القناة وما فيها من كائنات مخيفة مثل(كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء)أما الكاتب فكانت مخاوفهم من الأشرار في القرية مثل (وأن هناك آخرين شريرين يسمى كل منهم «سمَّاوي» يخطفون الأولاد ويذبحونهم أو يضعونهم في ماعون كبير يغلي)

ⓓ طه حسين كانت مخاوفه من القناة وما فيها من كائنات مخيفة مثل(كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء)أما الكاتب فكانت من القناة مثل (وأن هناك آخرين شريرين يسمى كل منهم «سمَّاوي» يخطفون الأولاد ويذبحونهم أو يضعونهم في ماعون كبير يغلي)

يقول الأديب:

وكان من أعجب الشخصيات في حارتنا «الشيخ أحمد الشاعر» رجل بذقن طويل أسود، يلبس جلبابا أبيض وعمامة، ويتأبط دائماً كتاباً لف في منديل أحمر، له صوت أجش، وظيفته التي يعيش منها أنه بعد صلاة العشاء يذهب إلى مقهى قريب من الحارة ويصعد فوق كرسي عال، يجلس عليه ويتحلق حوله الناس، ثم يفك المنديل ويخرج الكتاب وهو قصة عنترة أو «الزير سالم» أو «الظاهر بيبرس» ويقرأ فيه بصوته العالي.

متحمساً في موضع التحمس متخاذلا في موضع التخاذل، مغنياً بما يعرض من الشعر فإذا كان في القصة بطلان تحمس فريق لبطل وتحمس فريق لآخر. وقد يرشوه أحد الفريقين ليقف في نهاية الجلسة على موقف رائع لبطله — وله أجر من صاحب المقهى لأنه يكون سبباً لازدحام مقهاه بالزائرين.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

ثم يذكر أنه كان يحب الخروج من الدار إذا غَرَبَت الشمسُ وتعشَّى الناسُ، فيعتمدُ على قصب هذا السِّياج مفكِّرًا مُغرقًا في التفكير، حتى يَرُدَّه إلى ما حوله صوت الشاعر قد جلس على مسافةٍ من شماله، والتفَّ حوله الناس وأخذ يُنشدهم في نَغْمةٍ عذْبةٍ غريبةٍ أخبارَ أبي زيد وخليفةَ ديابٍ، وهم سكوتٌ إلا حين يَسْتخفُّهم الطَّرب أو تَستفزُّهم الشهوة، فيستعيدون ويتمارَوْن ويختصمون، ويسكت الشاعر حتى يفرُغوا من لغَطهم بعد وقتٍ قصيرٍ أو طويل، ثم يستأنف إنشادَه العذْبَ بنغْمته التي لا تكاد تتغيَّر..»

7 وازن بين الشاعرين لدى طه حسين ولدى الكاتب من حيث الأغاني والأسلوب مستشهدا بما ورد ذكره لديهما.

(أ) طه حسين .(حسن الشاعر) أحد أبناء بلدة الصبي كان الصبي يحب الخروج للاستماع إلى شعره و حديثه و هو يسقي الأرض بشادوفه وأخذ يُنشدهم في نَغْمةٍ عذْبةٍ غريبةٍ أخبارَ أبي زيد وخليفةَ ديابٍ .أما الكاتب في القصة «الشيخ أحمد الشاعر» رجل بذقن طويل أسود، يلبس جلبابا أبيض وعمامة، ويتأبط دائماً كتاباً لف في منديل أحمر، له صوت أجش، وينشدهم قصة عنترة أو «الزير سالم» أو «الظاهر بيبرس».

(ب) طه حسين . «الشيخ أحمد الشاعر» أحد أبناء بلدة الصبي كان الصبي يحب الخروج للاستماع إلى شعره و حديثه و هو يسقي الأرض بشادوفه وأخذ يُنشدهم في نَغْمةٍ عذْبةٍ غريبةٍ أخبارَ أبي زيد وخليفةَ ديابٍ .أما الكاتب في القصة (حسن الشاعر) رجل بذقن طويل أسود، يلبس جلبابا أبيض وعمامة، ويتأبط دائماً كتاباً لف في منديل أحمر، له صوت أجش، وينشدهم قصة عنترة أو «الزير سالم» أو «الظاهر بيبرس».

(ج) كاتب القصة .(حسن الشاعر) أحد أبناء بلدة الصبي كان الصبي يحب الخروج للاستماع إلى شعره و حديثه و هو يسقي الأرض بشادوفه وأخذ يُنشدهم في نَغْمةٍ عذْبةٍ غريبةٍ أخبارَ أبي زيد وخليفةَ ديابٍ .أما طه حسين «الشيخ أحمد الشاعر» رجل بذقن طويل أسود، يلبس جلبابا أبيض وعمامة، ويتأبط دائماً كتاباً لف في منديل أحمر، له صوت أجش، وينشدهم قصة عنترة أو «الزير سالم» أو «الظاهر بيبرس».

(د) طه حسين .(حسن الشاعر) أحد أبناء بلدة الصبي كان الصبي لايحب الخروج للاستماع إلى شعره و حديثه و هو يسقي الأرض بشادوفه وأخذ يُنشدهم في نَغْمةٍ عذْبةٍ غريبةٍ أخبارَ أبي زيد وخليفةَ ديابٍ .أما الكاتب في القصة «الشيخ أحمد الشاعر» رجل بذقن طويل أسود، يلبس جلبابا أبيض وعمامة، ويتأبط دائماً كتاباً لف في منديل أحمر، له صوت أجش، وينشدهم قصة عنترة أو «الزير سالم» أو «الظاهر بيبرس».

يقول الأديب :

ومن أجل هذا كان أكره شيء علينا الكتاب واسم الكتاب وسيدنا؛ بل أذكر مرة أني كنت في البيت آكل مع أمي وإخوتي، فما أشعر إلا وقد انتفضت من غير وعي، لتوهمي أن عصا سيدنا نزلت علي لأني لم أهتز، وكان أكره ما أكره يوم السبت صباحاً عند الذهاب إلى الكتاب، وأحب ما أحب يوم الخميس ظهراً لأنه سيلحقه يوم الجمعة وفيه لا كتاب. وختمت في هذا الكتاب ألف باء على طريقة عقيمة جداً، فأول درس كان ألف (ألف لام فاء) وهو درس حفظته ولم أفهمه إلا وأنا في سن العشرين، إذ كان معنى ذلك أن كلمة الألف مركبة من ألف ولام وفاء، من أجل ذلك كرهت هذا الكتاب وهذا التعليم وسيدنا، وتنقلت في أربعة كتاتيب من هذا القبيل كلها على هذه الصورة، لا تختلف إلا في أن الحجرة واسعة أو ضيقة، وأن سيدنا لين أو شديد. وأنه أعمى العينين أو مفتوح العينين، أما أسلوب التعليم فواحد في الجميع.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

الذي يقع لو أنه أخذ اللُّقمة بكلتا يديه بدل أن يأخذها كعادته بيد واحدة؟ وما الذي يمنعه من هذه التجربة؟ لا شيء. وإذن فقد أخذ اللُّقمة بكلتا يديه وغمَسها من الطَّبَق المشترك ثم رفعها إلى فمه؛ فأما إِخوته فأغرقوا في الضَّحِك. وأمَّا أمُّه فأجهشتْ بالبكاء، وأما أبوه فقال في صوت هادئ حزين: ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بُنَيَّ ... وأما هو فلم يعرف كيف قضى ليلته...»

8 وازن بين وصف الطعام لكل من الكاتب وطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه تلك الفترة مستشهدا بما أورده كل منهما في حديثه.

(أ) طه حسين كان حزينا لوقوعه في هذا الموقف (فقد أخذ اللُّقمة بكلتا يديه وغمَسها من الطَّبَق المشترك ثم رفعها إلى فمه فقال والده في صوت هادئ حزين: ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بُنَيَّ) أما الكاتب فكان خائفا من سيدنا (أذكر مرة أني كنت في البيت آكل مع أمي وإخوتي، فما أشعر إلا وقد انتفضت من غير وعي، لتوهمي أن عصا سيدنا نزلت علي لأني لم أهتز)

(ب) طه حسين كان خائفا من سيدنا في هذا الموقف (فقد أخذ اللُّقمة بكلتا يديه وغمَسها من الطَّبَق المشترك ثم رفعها إلى فمه فقال والده في صوت هادئ حزين: ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بُنَيَّ) أما الكاتب فكان حزينا (أذكر مرة أني كنت في البيت آكل مع أمي وإخوتي، فما أشعر إلا وقد انتفضت من غير وعي، لتوهمي أن عصا سيدنا نزلت علي لأني لم أهتز)

(ج) طه حسين كان حزينا لوقوعه في هذا الموقف (أذكر مرة أني كنت في البيت آكل مع أمي وإخوتي، فما أشعر إلا وقد انتفضت من غير وعي، لتوهمي أن عصا سيدنا نزلت علي لأني لم أهتز) أما الكاتب فكان خائفا من سيدنا (فقد أخذ اللُّقمة بكلتا يديه وغمَسها من الطَّبَق المشترك ثم رفعها إلى فمه فقال والده في صوت هادئ حزين: ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بُنَيَّ)

(د) طه حسين كان سعيدا لوقوعه في هذا الموقف (فقد أخذ اللُّقمة بكلتا يديه وغمَسها من الطَّبَق المشترك ثم رفعها إلى فمه فقال والده في صوت هادئ حزين: ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بُنَيَّ) أما الكاتب فكان غير مكترث من سيدنا (أذكر مرة أني كنت في البيت آكل مع أمي وإخوتي، فما أشعر إلا وقد انتفضت من غير وعي، لتوهمي أن عصا سيدنا نزلت علي لأني لم أهتز)

يقول الأديب :

كل شيء حولي كان كفيلا أن يميت الذوق ويبلد الحس ويقضي على الشعور بالجمال؛ فحارتنا — إذا تجاوزت بيت الشيخ — متربة، لا يمسها الماء إلا إذا أنزل المطر أحالها بركاً، وإلا ما يفعله السكان — من حين إلى آخر — إذ يفتحون شبابيكهم ويقذفون منها بما تجمع من ماء غسل الثياب أو غسل الصحون وأحيانًا لا تتحرى السيدة ما تفعل فينزل هذا الماء القذر على بعض المارة فيكون النزاع ويكون السباب. وشوارعنا قذرة لا يعنى فيها بكنس ولا رش، وإذا كنست أو رشت فالمارة خليقون أن يفسدوا كل شيء في لحظة، فورق يرمي حيثما اتفق، وقشور ومصاصات قصب وروث بهائم ونحو ذلك، فإذا الشوارع بعد ساعة مزبلة عامة؛

قال طه حسين في كتاب الأيام:

فإذا مضى أمامه خطوات وجاوز ذلك المكان الرطب المسقوف الذي لم تكن تستقر فيه القدم لكثرة ما كان يصب فيه صاحب القهوة من الماء، خرج إلى طريق مكشوفة، ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح غريبة معقدة لا يكاد صاحبنا يحققها، تنبعث هادئة بغيضة في أول النهار وحين يقبل الليل، وتنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس. «

9 وازن بين وصف الشارع لكل من الكاتب وطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه ذلك المكان مستشهدا بما أورده كل منهما في حديثه.

أ) الطريق عند طه حسين قذرة تنبعث منه روائح كريهة (ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح غريبة معقدة لا يكاد صاحبنا يحققها، تنبعث هادئة بغيضة في أول النهار وحين يقبل الليل، وتنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس. «) والطريق عند الكاتب أيضا قذرةوالشوارع (وشوارعنا قذرة لا يعنى فيها بكنس ولا رش، وإذا كنست أو رشت فالمارة خليقون أن يفسدوا كل شيء في لحظة)

ب) الطريق عند طه حسين نظيفة لكن تنبعث منها روائح كريهة (ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح غريبة معقدة لا يكاد صاحبنا يحققها، تنبعث هادئة بغيضة في أول النهار وحين يقبل الليل، وتنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس.) والطريق عند الكاتب أيضا قذرةوالشوارع (وشوارعنا قذرة لا يعنى فيها بكنس ولا رش، وإذا كنست أو رشت فالمارة خليقون أن يفسدوا كل شيء في لحظة)

ج) الطريق عند طه حسين قذرة تنبعث منه روائح كريهة (ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح غريبة معقدة لا يكاد صاحبنا يحققها، تنبعث هادئة بغيضة في أول النهار وحين يقبل الليل، وتنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس.) والطريق عند الكاتب رائعة ولكن قذرة (وشوارعنا قذرة لا يعنى فيها بكنس ولا رش، وإذا كنست أو رشت فالمارة خليقون أن يفسدوا كل شيء في لحظة)

د) الطريق عند طه حسين جميلة (ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح غريبة معقدة لا يكاد صاحبنا يحققها، تنبعث هادئة بغيضة في أول النهار وحين يقبل الليل، وتنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس.) والطريق عند الكاتب أيضا جميلة(وشوارعنا قذرة لا يعنى فيها بكنس ولا رش، وإذا كنست أو رشت فالمارة خليقون أن يفسدوا كل شيء في لحظة)

يقول الأديب:

هذا أبي يأخذني معه كل صباح يوم فأسير في شوارع لا عهد لي بها، وأمشي فأطيل المشي، لا كما كان العهد يوم كنت في المدرسة، إذ كانت بالقرب من بيتنا، وأخيراً أصل إلى بناء كبير، فيقول أبي هذا هو الأزهر، ولا أدري كيف كان وقع هذه الكلمة على نفسي، فالأزهر شيء غامض لا أعلم كنهه ولا نظامه ولا منهجه ولا مستقبله؛ أقدم عليه في هيبة وغموض، وأسمع عند الباب صوتاً غريباً، دوياً كدوي النحل يضرب السمع ولا تستوضح له لفظاً، فتأخذني الرهبة مما أسمع، وأرى أبي يخلع نعليه عند الباب ويطويهما ويمسكهما بيده فأعمل مثل عمله، وأسير بجانبه قليلا في ممشى قصير، أدخل منه على إيوان كبير لا ترى العين آخره، فرش كله بالحصير وامتدت أعمدته صفوًفا، كل عمود وضع بجانبه كرسي عال مجنح قد شد إلى العمود بسلسلة من حديد، وجلس على كل كرسي شيخ معمم كأبي، بيده ملازم صفراء من كتاب، وأمامه حلقة مفرغة أحيانًا وغير مفرغة أحيانًا، يلبس أكثرهم قباء أبيض أو جلباباً أبيض عليه عباءة سوداء، وأمامه أو بجانبه مركوبه، ويمسك بيده ملزمة من كتاب كما يمسك الشيخ، والشيخ يقرأ أو يفسر والطلبة ينصتون أو يجادلون وبين العمود والعمود بعض الطلبة يجتمعون فيأكلون أو يذاكرون.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقَّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس. ومع ذلك فلم يكن يعلم من أمر الأزهر شيئًا، ولم يكن يعرف مما يحتويه الأزهر شيئًا، وإنما كان يكفيه أن تمسَّ قدميه الحافيتين أرضُ هذا الصحن، وأن يمس وجهَه نسيمُ هذا الصحن، وأن يُحسَّ الأزهر من حوله نائمًا يريد أن يستيقظ، وهادئًا يريد أن ينشط ليعود إلى نفسه أو لتعود إليه نفسه.

10 وازن بين وصف الأزهر لكل من الكاتب وطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه ذلك المكان مستشهدا بما أورده كل منهما في حديثه.

أ) طه حسين كان الأزهر لم يكن سعيدا به (فيقول أبي هذا هو الأزهر، ولا أدري كيف كان وقع هذه الكلمة على نفسي، فالأزهر شيء غامض لا أعلم كنهه ولا نظامه ولا منهجه ولا مستقبله) أما الكاتب فكان سعيدا جدا (وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقَّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس).

ب) طه حسين كان الأزهر أجمل شيئ وكان سعيدا به (وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقَّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس) أما الكاتب أجمل شيئ وكان سعيدا به كلمة الأزهر ثقيلة على مسامعه (، فيقول أبي هذا هو الأزهر، ولا أدري كيف كان وقع هذه الكلمة على نفسي، فالأزهر شيء غامض لا أعلم كنهه ولا نظامه ولا منهجه ولا مستقبله).

ج) طه حسين كان الأزهر لم يكن سعيدا به (وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقَّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس) أما الكاتب فكان سعيدا جدا (، فيقول أبي هذا هو الأزهر، ولا أدري كيف كان وقع هذه الكلمة على نفسي، فالأزهر شيء غامض لا أعلم كنهه ولا نظامه ولا منهجه ولا مستقبله).

د) طه حسين كان الأزهر أجمل شيئ وكان سعيدا به (وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقَّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس) أما الكاتب فكان خائفا مبتئسا وكانت كلمة الأزهر ثقيلة على مسامعه (، فيقول أبي هذا هو الأزهر، ولا أدري كيف كان وقع هذه الكلمة على نفسي، فالأزهر شيء غامض لا أعلم كنهه ولا نظامه ولا منهجه ولا مستقبله).

يقول الأديب :

وظللت مع ذلك غير مرتاح لبقائي في الأزهر، ورأيت بعض زملائي يقدمون طلباً للدخول في مدرسة دار العلوم، فقدمت مثلهم، ورأيت الأمر سهلا علي؛ فهم يمتحنون في حفظ القرآن وأنا أحفظه، ويمتحنون في حفظ الألفية وفهمها وأنا أحفظها وأفهمها وحلمت إذ ذاك بمدرسة نظامية واضحة الحدود واضحة المعالم، مفهومة الغاية، يدخل فيها الطالب فيقضي أربع سنوات يتعلم فيها على خير الأساتذة، ثم يخرج مدرساً في المدارس الأميرية. ولكن قبل الامتحان لابد من الكشف الطبي وأنا قصير النظر، هذه هي العقدة، ذهبت إلى أكبر طبيب إنجليزي فكشف على عيني، وكتب لي أضخم نظارة قانونية تناسب نظري، ومع ذلك تقدمت للامتحان فسقطت، وحز في نفسي أن أرى زملائي ينجحون ولا أنجح، ويدخلون المدرسة ولا أدخل، ثم عدت إلى الأزهر.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

ولكنه قال له في هدوء قم ، فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن. قام خجلا يتصبب عرقا ، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن ، ولكنه مضى لا يذري أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن، أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه

11 وازن بين موقف الامتحان لكل من الكاتب وطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه ذلك الامتحان مستشهدا بما أورده كل منهما في حديثه.

Ⓐ طه حسين أخفق في الامتحان بسبب إهماله وإهمال الشيخ الذي لم يراجع له حيث قال (قام خجلا يتصبب عرقا ، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن ، ولكنه مضى لا يذري أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن، أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه) أما الكاتب ففشل في الامتحان بسبب ضعف النظر حيث قال (وكتب لي أضخم نظارة قانونية تناسب نظري، ومع ذلك تقدمت للامتحان فسقطت، وحز في نفسي أن أرى زملائي ينجحون ولا أنجح، ويدخلون المدرسة ولا أدخل، ثم عدت إلى الأزهر).

Ⓑ طه حسين أخفق في الامتحان بسبب ضعف النظر حيث قال (قام خجلا يتصبب عرقا ، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن ، ولكنه مضى لا يذري أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن، أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه) أما الكاتب ففشل في الامتحان بسبب إهماله وإهمال الشيخ الذي لم يراجع حيث قال (وكتب لي أضخم نظارة قانونية تناسب نظري، ومع ذلك تقدمت للامتحان فسقطت، وحز في نفسي أن أرى زملائي ينجحون ولا أنجح، ويدخلون المدرسة ولا أدخل، ثم عدت إلى الأزهر).

Ⓒ طه حسين أخفق في الامتحان بسبب ضعف النظر حيث قال (قام خجلا يتصبب عرقا ، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن ، ولكنه مضى لا يذري أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن، أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه) أما الكاتب ففشل في الامتحان بسبب بسبب ضعف النظر حيث قال (وكتب لي أضخم نظارة قانونية تناسب نظري، ومع ذلك تقدمت للامتحان فسقطت، وحز في نفسي أن أرى زملائي ينجحون ولا أنجح، ويدخلون المدرسة ولا أدخل، ثم عدت إلى الأزهر).

Ⓓ طه حسين أخفق في الامتحان بسبب إهماله وإهمال الشيخ الذي لم يراجع له حيث قال (قام خجلا يتصبب عرقا ، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن ، ولكنه مضى لا يذري أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن، أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه) أما الكاتب ففشل في الامتحان بسبب إهماله وإهمال الشيخ الذي لم يراجع له حيث قال (وكتب لي أضخم نظارة قانونية تناسب نظري، ومع ذلك تقدمت للامتحان فسقطت، وحز في نفسي أن أرى زملائي ينجحون ولا أنجح، ويدخلون المدرسة ولا أدخل، ثم عدت إلى الأزهر).

قال طه حسين

(وأخذ الشاعر ينشدهم في نغمة عذبة أخبار أبى زيد وخليفة ودياب وهم سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم الشهوة، فيستعيدون ويتمارون).

قال أحمد أمين

(فإذا كان في القصة بطلان ،تحمس فريق لبطل وتحمس فريق لآخر. وقد يرشوه أحد الفريقين ؛ليقف في نهاية الجلسة على موقف رائع لبطله).

12 يمكن من خلال الموازنة أن نستنتج أهم العوامل التى شكلت حياة الأديبين:

أ أهل الريف -ومنهم الكاتبان- يحبون الغناء والإنشاد فهم يهربون إليه وينبذون العمل .

ب تأثر كل من طه حسين والكاتب بالتراث الشعبى فشكل حسه وذوقه الأدبى.

جـ شكل شعراء الربابة شخصية الأديبين فقد أظهر كلا منهما ميلا قويا للعنف.

د شكل شعراء الربابة دورا فى كتابات كل من طه حسين وأحمد أمين فى كتابة سيرته معتمدا على الأحداث التاريخية والسير الشعبية .

13 وازن بين ذكريات الطفولة بين :

(أ)قول الكاتب

(عصرت ذاكرتي لأذكر أقدم أحداث طفولتي فذكرت منها ثلاثةأولها أني وأنا في الرابعة من عمري خرجت من حارتي فوجدت بناء وله باب مفتوح فدخلته، كان هذا البناء «جبَّاسة» رأيت فيها عجبًا،)

(ب)وبين قول طه حسين :

(لايذكرُ لهذا اليوم اسمًا، ولا يستطيع أن يَضعَه حيثُ وضعه الله من الشهر والسنة، بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتًا بعينه، وإنما يُقرِّب ذلك تقريبًا. وأكبر ظنِّه أنَّ هذا الوقت كان يقع من ذلك اليوم في فجره أو في عِشائه، ويُرجِّح ذلك لأنه يذكر أنَّ وجهه تَلقَّى في ذلك الوقت هواءً فيه شيءٌ من البرد الخفيف الذي لم تذهب به حرارة الشمس، ويُرجِّح ذلك لأنه على جهله حقيقةَ النور والظُّلمة، يكاد يذكُر أنه تلقَّى حين خرج من البيت نورًا هادئًا خفيفًا لطيفًا كأنَّ الظلمة تَغشَى بعض حواشيه)

أ طه حسين وأحمد أمين لديهما القدرة والتركيز الشديدين فى تذكر كل أحداث الطفولة وأن الأحداث ما زالت معلقة فى ذاكرتهما كأنها قريبة عهد بالزمن الحاضر.

ب أن طه حسين وأحمد أمين قد وقعت فى طفولتهما أحداث كبرى كان لها أثر ها البالغ فى تغير مجرى حياتهما تغيرا جذريا.

جـ أن كل طه حسين يعتمد فى رسم عالمه القصصى على حواس مثل اللمس أو السمع بينما أحمد أمين يعتمد فى رسم عالمه القصصى على حاسة البصروأن الذاكرة هى مصدر كتابتهما للسيرة الذاتية.

د طه حسين تأثر فى كتاباته بالريف المصرى وقد بدا ذلك فى وصفه للريف وأن أحمد أمين تأثر بالأساطير الشعبية وكان لها الأثر فى تكوين عقليته وأن الكتب والمذكرات هما مصدر كتابة سيرتهما الذاتية.

قال الكاتب:

«ولبست بدلة بدل الجلباب، ولبستُ طربوشاً بدل الطاقية وأحسست علواً في قدري، ورفعة في منزلتي، وخالطت تلاميذ الطبقة الوسطى أو العليا لا نسبة بينهم في نظافتهم وجمال شكلهم وبين أبناء الكتاتيب وأبناء الحارة.».

وقال طه حسين في كتاب الأيام:

« وكان الصبي الصغير قصيرا نحيفا شاحبا زري الهيئة, ليس له من وقار الشيوخ وحسن طالعهم حظ لا كثير ولا قليل . ولم يكن خليقا أن يُدعى بالشيخ , وإنما كان جديرا بأن يذهب إلى الكتاب كما كان يذهب من قبل؛ مُهْمَل الهيئة , على رأسه طاقية تنظف مرة واحدة كل أسبوع .»

14 وازن بين شعور كل من الكاتب وطه حسين خلال فترة حفظهما القرآن .

أ يشعر الكاتب بنوع من حالة الرضا والقبول بينما يشعر طه حسين بحالة من الحزن والضيق

ب الكاتب يشعر بالامتنان والفضل بينما يشعر طه وبالاستكانه والقهرللوضع المفروض عليه.

ج كلاهمايشعران بالإشفاق والحزن من قسوة تلك الفترة عليهما.

د كلاهما يشعران بحالة من النفور وإن مزجت بقليل من الرضا .

يقول الأديب :

إلى أن اضطررت من شبابي إلى أن ألبس نظارة، وكنت من سنة إلى أخرى أغير النظارة بأخرى أسمك منها، حتى صارت في آخر الأمر نظارة سميكة. واعتادت عيني هذه النظارة. وكانت لها كذلك سيئات. فإذا كسرت أو نسيتها في البيت، صرت كأني أعمى. وقد رأيتني فيما بعد أحتاج إلى نظارتين، نظارة للقراءة ونظارة للسير والعمل. ولا تسأل عن متاعب ذلك. ومع قصر النظر هذا، كان النظر القصير نعمة كبيرة إذا قارنت بينه وبين العمى. فكل الأشياء الجوهرية من رؤية أشخاص ورؤية مناظر جميلة، كان يكفي قصر نظري لإدراكها. وربما كان هذا عاملا من عوامل حبي العزلة حتى لا أقع في مثل هذه الأغلاط، ولكن أحمد الله أن كان نظري على قصره سليمًا، فقد احتملني على كثرة قراءتي ومداومة النظر في الكتب حتى جاوزت الستين.

يقول طه حسين في كتاب الأيام:

«فما هي إلا أن أقبلت بوادر عيد الأضحى في سنةٍ من السنين، وأخذت أمُّ الصبي تستعد لهذا العيد؛ تهيئ له الدار وتعد له الخبز وألوان الفطير. وأخذ إخوة الصبيِّ يستعدون لهذا العيد؛ يختلف كبارهم إلى الخياط حينًا، وإلى الحَذَّاء حينًا آخر، ويلهو صغارهم بهذه الحركة الطارئة على الدار، فينظر صبينا إلى أولئك وهؤلاءِ في شيء من الفلسفة كان قد تعوَّده؛ فلم يكن في حاجة إلى أن يختلف إلى خيَّاط أو حذَّاء، وما كان ميالًا إلى اللهو بمثل هذه الحركات الطارئة، وإنما كان يخلو إلى نفسه ويعيشُ في عالم من الخيال يستمده من هذه القصص والكتب المختلفة التي كان يقرؤها فيُسرفُ في قراءتها»:

15 وازن بين موقف طه حسين وبين الكاتب كما فهمت من الموضوع السابق:

أ) طه حسين يميل إلى العزلة حباً فيها ؛لأنه كان يعيش في عالم من الخيال يستمده من هذه القصص والكتب المختلفة التي كان يقرؤها فيُسرفُ في قراءتها, أما الكاتب فقد كان يميل إلى العزلة بسبب قصر نظره الذي حرمه الكثير من الأمور وجلعه يميل إلى العزلة مضطراً.

ب) كلاهما مالا إلى العزلة مضطرين طه حسين بسبب فقدان البصر وعدم قدرته على الانسجام مع العالم الخارجى, والكاتب لضعف بصره والمشكلات التى عانى منها في وظيفته بسبب قصر النظر.

ج) كلاهما راضيان قانعان بحالهما ولم يظهرا السخط والغضب وربما كان هو سر نجاحهما في الحياة.

د) كلاهما مالا إلى العزلة ؛حباً فيها وبعداً عن العالم الخارجى بسبب عدم التأقلم معه والاستجابه معه.

يقول الأديب :

ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث، فالمادة لا تنعدم وكذلك المعاني، قد يموت الطير وتموت الحشرات والهوام، ولكنها تتحلل في تراب الأرض فتغذي النبات والأشجار، وقد يتحول النبات والأشجار إلى فحم، ويتحول الفحم إلى نار، وتتحول النار إلى غاز، ولكن لا شيء من ذلك ينعدم، حتى أشعة الشمس التي تكون الغابات وتنمي الأشجار تُختزن في الظلام، فإذا سلطت عليها النار تحولت إلى ضوء وحرارة وعادت إلى سيرتها الأولى.

قال طه حسين في كتاب الأيام:

« ثم يذكر أنه لا يخرج ليلةً إلى موقفه من السياج إلَّا وفي نفسه حسرةٌ لاذعةٌ؛ لأنه كان يُقدِّر أن سيقطعُ عليه استماعه لنشيد الشاعر حين تدعوه أخته إلى الدخول فيأبَى، فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة، وتَعدو به إلى حيث تُنيمه على الأرضِ وتضع رأسه على فَخِذِ أمِّه، ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا، وهو يألمُ ولكنه لا يشكو ولا يبكي؛ لأنه كان يكره أن يكون كأخته الصغيرة بكَّاءً شكَّاءً.. »

16 وازن بين الكاتب وطه حسين من خلال الخصائص الأسلوبية لكل منهما مع الاستشهاد بما ورد كلام كل منهما .

أ) يتحدث طه حسين عن نفسه بضمير الغائب , وكأنه يتحدث عن شخص آخر غريب , فيقول عن نفسه : فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة « ليضفي على الأحداث نوعا من الموضوعية , رغم ذاتية القضية أما الكاتب يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث.

ب) يتحدث طه حسين عن نفسه بضمير الغائب , وكأنه يتحدث عن شخص آخر غريب , فيقول عن نفسه : فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة « ليضفي على الأحداث نوعا من الذاتية , رغم ذاتية القضية أما الكاتب يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث.

ج) يتحدث طه حسين عن نفسه بضمير الغائب , وكأنه يتحدث عن شخص آخر غريب , فيقول عن نفسه : فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة « ليخدع القارئ, بذاتية القضية أما الكاتب يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث.

د) يتحدث طه حسين عن نفسه بضمير الغائب , وكأنه يتحدث عن شخص آخر غريب , فيقول عن نفسه : فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة « ليضفي على الأحداث نوعا من الموضوعية , رغم ذاتية القضية أما الكاتب يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم ما أنا إلا نتيجة حتمية لكل ما مرّ عليّ وعلى آبائي من أحداث ؛ليضفي على الأحداث نوعا من الموضوعية.

يقول الأديب :

يقول أحمد أمين(وترددت — أيضًا — في نشره: ما للناس و«حياتي»؟ لست بالسياسي العظيم، ولا ذي المنصب الخطير، الذي إذا نشر مذكراته، أو ترجم لحياته، أبان عن غوامض لم تعرف--فرضوا عنه أحيانًا، وغضبوا عليه أحيانًا، وسعد وشقي، وعذب وُكرِّم، فهو يروي أحداثه لتكون عبرَة، وينشر مذكراته لتكون درسًا)

يقول طه حسين :

(ثم طلبت إليّ (مجلة الهلال) في عهدها الماضي طائفة من الأحاديث وألحّتْ في الطلب حتى لم أجد بدا من إجابتها ولم أك أملك الوقت الذي يتيح لي أن أكتب الأحاديث التي أرادتني عليها فعرضت هذا الكلام على بعض الأصدقاء ليقرأه ويشير عليَّ فيه ، أيصلح للنشر أم لا يصلح ؟ فقرأه الصديق وأشار علي بألاّ ألقي إليه بالا. فاعتذرت إلى الهلال ولكنها أبتْ إلا الإلحاح، فدفعت إليها هذا الكلام على كرهٍ مني، وقد نشرته، فرضي عنه بعض الناس ثم جمعه بعض الأصدقاء في سِفرٍ واحد)

17 استنتج ما يربط بين موقف كلا الكاتبين في ضوء فهمك للقطعتين

(أ) السير الذاتية تكتب فى شكل رواية مختلفة البناء الفنى ولها تأثير فى القارئ.
(ب) السيرة الذاتية تبنى على الخيال فقط بعيدة عن أرض الواقع .
(ج) على كاتب السيرة الذاتية أن يقدم فى سيرته مايرضى القراء فى سيرته.
(د) كتاب السيرة الذاتية يهدفون إلى إمتاع القارئ وتعليمه بنقل خبراتهم فى الحياة.

قال أحمدأمين

(عصرت ذاكرتي لأذكر أقدم أحداث طفولتي فذكرت منها ثلاثة — أولها أني وأنا في الرابعة من عمري خرجت من حارتي فوجدت بناء وله باب مفتوح فدخلته، كان هذا البناء «جبَّاسة» رأيت فيها عجبًا، ثور كبير عُلّقت على عنقه خشبة وربطت هذه الخشبة في أسطوانة من الحديد كبيرة، فإذا الثور دار دارت الحديدة — وقد وضع تحت الحجر حجر أبيض إذا دارت عليه طحنته فكان جبساً)

قال طه حسين

(لا يذكرُ لهذا اليوم اسمًا، ولا يستطيع أن يَضعَه حيثُ وضعه الله من الشهر والسنة، بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتًا بعينه، وإنما يُقرِّب ذلك تقريبًا. وأكبر ظنِّه أنَّ هذا الوقت كان يقع من ذلك اليوم في فجره أو في عِشائه، ويُرجِّح ذلك لأنه يذكر أنَّ وجهه تَلقَّى في ذلك الوقت هواءً فيه شيءٌ من البرد الخفيف الذي لم تذهب به حرارة الشمس، ويُرجِّح ذلك لأنه على جهله حقيقةَ النور والظُّلمة، يكاد يذكُر أنه تلقَّى حين خرج من البيت نورًا هادئًا خفيفًا لطيفًا كأنَّ الظلمة تَغشَى بعض حواشيه



18 استنتج سمتين بارزتين عند الكاتبين فى سيرتهما الذاتية:

ⓐ كتاب السيرة الذاتية يعتمدون على الذاكرة فى كتابتها ؛لهذا تأتى الأحداث غيرمرتبة

ⓑ ذاكرة طه أحمد أمين كانت لها القدرة السريعة على استدعاء المواقف والذكريات خلافا لذاكرة طه حسين

ⓒ رسم أحمد أمين عالمه القصصى معتمدا على حواس منها البصر بينما طه حسين اعتمد على حاسة اللمس

ⓓ أول يوم فى حياة الكاتبين كان له عظيم الأثر فى الانطلاق نحومستقبل أفضل

يقول سعيد العريان عن الرافعى:

(في السنة التي نال فيها الرافعي الشهادة الابتدائية — وهي كل ما نال من الشهادات الدراسية — أصابه مرض مُشفٍ أثبتَه في فراشه أشهرًا، وأحسبه كان التيفويد فما نجا منه إلا وقد ترك في أعصابه أثرًا كان حبسةً في صوته ووقرًا في أذنيه من بعدُ.) وأحس الرافعي آثار هذا الداء تُوقر أذنيه، فأهمه ذلك همًّا كبيرًا، ومضى يلتمس العلاج لنفسه في كل مستشفى وعند كل طبيب، ولكن العلة كانت في أعصابه فما أجدى العلاج عليه شيئًا، وأخذت الأصوات تتضاءل في مسمعيه عامًا بعد عام كأنها صادرة من مكان بعيد، أو كأنَّ متحدثًا يتحدَّث وهو منطلق يعدو ... فإنَّ صوته ليتضاءل شيئًا بعد شيء، حتى فقدت إحدى أذنيه السمع ثم تبعتها الأخرى، فما أتمَّ الثلاثين حتى صار أصمَّ لا يسمع شيئًا مما حواليه، وانقطع عن دنيا الناس).

يقول طه حسين:

(ولنساء القرى ومدن الأقاليم فلسفة آثمة وعلم ليس أقل منها إثما يشكو الطفل وقلما تعني به أمه وأي طفل لا يشكو إنما يوم وليلة ثم يفيق ويبل فإن عنيت به أمه فهي تزدري الطبيب أو تجهله وهي تعتمد على هذا العلم الآثم علم النساء وأشباه النساء وعلى هذا النحو فقد صبينا عينيه أصابه الرمد فأهمل أياما ثم دعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينيه)

19 يمكن أن نستتج سبب علة كل من الرافعى وطه حسين :

ⓐ يتفق كل من الرافعى وطه حسين فى أن علتهما كانت بسبب قلة الإمكانات الطبية .

ⓑ يتفق كل من الرافعى وطه حسين فى أن إهمال الأطباء تسبب فى علتهما.

ⓒ أرجع الرافعى سبب علته إلى عجز الطب لمداواته بينما أرجع طه حسين سبب علته إلى الجهل المتفشى لدى نساء الريف.

ⓓ أرجع الرافعى سبب علته إلى الإهمال الشديد لنفسه بينما أرجع طه حسين سبب علته خطأ الأطباء فى معالجته

يقول ثروت أباظه فى سيرته الذاتية :

(لم يدر بذهني يومًا أن أكتب هذه المذكرات، فأنا شخصيًّا لا أرى في حياتي ما يستحق الرواية، ولكن حدث في الأسبوع الماضي أن قصد إليَّ مذيع ليدير معي حديثًا عن حياتي استغرق حوالي الساعة — وتركت نفسي على سجيتها — ورحت أروي للميكرفون بعض ذكريات من حياتي كان بعضها يمسك برقاب بعض وتستدعي الذكرى صاحبها، ولاحظت أن المذيع يضحك في سعادة غامرة مما أروي، فلما انتهى الحديث ساءلت نفسي: وما لي لا أروي هذه الذكريات لقارئي ربما وجد فيها من المتعة ما وجده هذا المذيع).

20 يمكن أن نستنتج أن من أهداف السيرة الذاتية :

ⓐ تعليم القارئ وإمتاعه فهى تؤثر فى مشاعر وعقل القارئ .

ⓑ نقل القارئ من عالم الواقع الى عالم الخيال والأحلام.

ⓒ تزويد القارئ بالأحداث التاريخية المؤثرة فى الأمم.

ⓓ الكشف عن الأسرار المكنونة فى النفس الإنسانية .